بالتعاون بين "إم بي آند إف" وإيدي جاكيه

المغامرة مستمرة

**تستضيف ساعة "**إل إم سبليت إسكيبمنت" سلسلة جديدة من 8 *قطع فريدة*

منقوشة بيد فنان النقش القدير إيدي جاكيه

عندما بدأ إيدي جاكيه أعمال النقش لصالح "إم بي آند إف" في العام 2011، كُلّف بنقش اسمي كاري ڨوتيلاينِن وجان-فرانسوا موجون على جسور أولى معايرات آلة الزمن "ليغاسي ماشين". ورغم أن الحروف والكلمات المنقوشة كانت منفّذة بشكل مثالي، إلا أنها لم تكشف بالقدر الكافي عن موهبة هذا النقاش المقيم في نوشاتال. وكما أوضح ماكسيميليان بوسير، مؤسس "إم بي آند إف"، بالقول: "*لقد عملنا معه لسنوات، لكن تكليف إيدي جاكيه بنقش الأسماء على آليات الحركة كان أشبه بعزف مقطوعة ‘Für Elise’- "فور إليز" ("من أجل إليز") على آلة كمان "ستراديڨاريوس" – حيث لا يمكنك تخيل استخدام أكثر تواضعاً لمثل هذه الموهبة الرائعة"*.

**لكن كل هذا قد تغير عندما أفصح جاكيه لـ"إم بي آند إف" عن رغبته في تقديم المزيد. أدت المحادثة الأولية إلى جلسة عصف ذهني، تحولت إلى إبداع سلسلة من ثماني قطع فريدة تصوّر عدداً من الروايات والقصص القصيرة ل**جول ڨيرن، الكاتب الفرنسي الشهير في القرن التاسع عشر. وكانت الساعة التي اختيرت لذلك هي "ليغاسي ماشين سبليت إسكيبمنت"، كونها توفر أكبر مساحة متاحة للنقش واستكشاف أعمال جول ڨيرن الأدبية.

وفي بحثه التمهيدي من أجل إبداع تلك السلسلة، التهم جاكيه ما يقرب من 60 رواية وقصة قصيرة لهذا الأديب الفرنسي، واختار بعضاً من أشهر أعمال جول ڨيرن وأكثرها شعبية مثل *Twenty Thousand Leagues Under The Sea "عشرون ألف فرسخ تحت سطح البحر"*، *وكذلك بعض القصص الأقل شهرة مثل The Adventures Of Captain Hatteras* "مغامرات الكابتن هاتيراس". *والنتيجة كانت ثماني قطع من سلسلة "إل إم سبليت إسكيبمنت – إيدي جاكيه" التي بيعت على الفور، حيث فاز إصدار Around The World In Eighty Days* "حول العالم في ثمانين يوماً"*بجائزة مسابقة "جائزة* جنيڤ الكبرى لصناعة الساعات الراقية" GPHG في فئة "الحرف الفنية" في العام 2021. وقد تم تسليم آخر قطعة من السلسلة إلى مالكها في العام 2022، مما أثار بشكل طبيعي هذا السؤال: "ماذا بعد؟".

ثمانية إبداعات جديدة مستلهمة من الأعمال الأدبية

**قررت "إم بي آند إف" مواصلة استلهام الأعمال الأدبية لإصدار سلسلة ثانية، وقدمت لإيدي قائمة تضم 15 رواية شهيرة من فئة الروايات الشبابية، ليختار منها ثمانية أعمال. وبعد إعادة قراءة واكتشاف صفحات كل قصة من تلك القصص، على مدى الأسابيع والأشهر التالية، استقر في النهاية على اختياره، وكان كما يلي:**

*Robinson Crusoe* by Daniel Defoe – *"روبنسون كروزو"* لدانيال ديفو

*The Three Musketeers* by Alexandre Dumas – *"الفرسان الثلاثة"* لألكسندر دوما

*The Last of the Mohicans* by James Fenimore Cooper – *"الموهيكان الأخير"* لجيمس فينيمور كوبر

*The Jungle Book* by Rudyard Kipling – *"كتاب الأدغال"* لروديارد كبلينغ

*The Call of the Wild* by Jack London – *"نداء البرية"* لجاك لندن

*Moby Dick* by Herman Melville – *"موبي ديك"* لهيرمان ملڤيل

*Treasure Island* by Robert Louis Stevenson – *"جزيرة الكنز"* لروبرت لويس ستيڤنسون*Robin Hood* (anonymous) – "روبن هود" (لمؤلف مجهول)

على غرار السلسلة الأولى المستلهمة من أعمال جول ڤيرن، فإن أياً من الرسومات التعبيرية التي تخيلها جاكيه في هذه السلسلة ليست مستمدة من أية أعمال فنية موجودة. بل قد تصورها الفنان بالكامل بعد قراءته كتب المصادر، والاطلاع على أعمال إبداعية أخرى؛ مثل الأفلام والقصص المصورة.

كل نقش عبارة عن لوحة معقدة تضم مشاهد ولحظات رئيسية من القصص، تم تخليقها في خيال جاكيه، ومصممة خصيصاً ليتم تفسيرها من خلال وسيط هو حركة ساعة "إل إم إس إي". وبصرف النظر عن القائمة الأولية المكونة من 15 رواية، التي كان عليه الاختيار من بينها، فقد منحت "إم بي آند إف" دائماً جاكيه الحرية الكاملة في عمليته الإبداعية.

لم يكن على جاكيه فقط استخدام إبداعه ومهاراته في النقش إلى الحد الأقصى، بل كان ملزماً أيضاً بممارسة صنعته ضمن المتطلبات والقيود التي فرضها محرك "إل إم إس إي". المساحة المخصصة للنقش هي الميناء، الذي يمثل في الواقع الصفيحة الأساسية للحركة، والتي تتميز بسطح علوي مسطح، ولكنها في الحقيقة ذات سمك متغير على جهتها الخلفية من أجل استيعاب مكونات الحركة المختلفة. وهكذا لم يكن من الممكن نقش صفيحة الميناء كما لو كانت موحدة السمك في جميع أجزائها؛ حيث كان لا بد من المراعاة الدقيقة لأماكن وجود المناطق الأكثر نحافة ورقة، حتى لا يتم ثقب قماشة اللوحة الفنية من دون قصد، إذا ما كان قسم معين يتطلب نقشاً عميقاً.

من ناحية التصنيع، تم إجراء العديد من التعديلات على آلة قياس الزمن "إل إم سبليت إسكيبمنت" الأصلية كذلك، وذلك لزيادة مساحة النقش المتاحة، والسماح لجاكيه بإظهار براعته الفائقة على أكمل وجه. حيث تم إنشاء موانئ فرعية بتصميم مفرّغ لعرض التاريخ واحتياطي الطاقة، إلى جانب صفائح الميناء الأوسع. بينما أعيد تصميم الإطار ليكون أكثر نحافة، كما أعيد العمل على أبعاد العلبة، من أجل توفير مساحة لصفيحة الميناء الأوسع. ونظراً لتغيير أبعاد الإطار والعلبة، كان لابد من صُنع بلورة ميناء جديدة، ذات منحنى أقل بروزاً وصولاً إلى القبة، بما أن قطرها قد تمت زيادته.

تأتي الساعات في هذه السلسلة الثانية بعلب من الستانلس ستيل، مقترنة بموانئ فرعية باللون الأسود، فوق صفيحة ميناء من الذهب الأبيض؛ لتؤطر النقوش المعقدة التي أبدعها جاكيه، وتضفي الحياة على هذه الكلاسيكيات الأدبية الثمينة. كما تُقدّم كل ساعة مع رسم أصلي يحمل توقيع جاكيه، إضافة إلى عدسة ماكرو Loupe System X6، مما يتيح لكل مالك جديد ولوج مستوى جديد تماماً من الاكتشاف.

**عن النقوش**

لكل قطعة من هذه القطع الفريدة، اختار جاكيه روايات أعادت إليه ذكريات طفولته. وبعد إعادة اكتشافها من جديد، ابتكر الرسومات التخطيطية (السكتشات) الأصلية الخاصة به على قوالب لصفيحة الميناء، وكل منها يروي قصة، أحياناً من فصل كامل وأحياناً أخرى من فقرة صغيرة. في إصدار *The Jungle Book،* ابتكرجاكيه مشهداً يضم جميع الشخصيات الرئيسية للرواية، ويتركز على "ماوكلي" مستريحاً فوق أقدام "راما" وفي حماية "راكشا" و"باغيرا"، و"بالو" و"شير خان" يتوليان مهمة الحراسة. أما في إصدار *Treasure Island،* فقد كان مشهد "جيم" وهو يقفز من القارب ويفر من القراصنة مستنداً إلى جملتين فقط من الرواية.

حتى لو كان حجم العمل النهائي يمكن قياسه بقطر يبلغ حوالي 40مم فقط، إلا أن هذا لا يقلل من أيٍّ من التفاصيل الموجودة في القصة. فقد رُسمت كل صورة تماماً بنفس الطريقة التي يرسم بها أي فنان مشهداً فوق لوحة قماشية كبيرة، والفرق الوحيد هنا أن فرشاة الرسم قد استُبدلت بإزميل النقش.

كانت المقاربة الإبداعية لجاكيه لهذه السلسلة مختلفة قليلاً عن مقاربته لإصدارات جول ڤيرن، من خلال جعل أبطال كل رواية محور تركيز كل رسم تعبيري. وغالباً ما تُصوّر الشخصيات جالسة أو راكعة في مقدمة الميناء عند علامة الساعة السادسة، حتى يمكن تطوير رسم بقية المشهد فوقهم. جاءت بعض الشخصيات صغيرة جداً، لدرجة أن جاكيه احتاج إلى تضمينها أكبر قدر ممكن من التفاصيل ليضفي عليها الحياة. في إصدار *The Three Musketeers*، يكشف المشهد عن 10 شبان يتقاتلون بالسيوف مع شخصيتين صغيرتين على الشرفة بأدق التفاصيل. مثال آخر يمكن اكتشافه في إصدار *The Last of the Mohicans*،حيث تجلس ثلاث شخصيات دقيقة حول نار المخيم.

لا يمكن إدراك هذه التفاصيل وملاحظتها بالعين المجردة، لكنها تكشف عن نفسها للمشاهد تحت عدسة مكبرة، مما يخلق مستوى آخر تماماً من التقدير والإعجاب بهذا الإبداع.ففي إصدار *Robinson Crusoe*، على سبيل المثال، سيكتشف مالك الساعة علامات حساب عدد الأيام المنقوشة على صليب خشبي، والتي من المستحيل رؤيتها من دون تكبير التفاصيل. وتأتي كل ساعة مرفقة بالرسم الأولي للفنان، بحيث يمكن لمالك الساعة تقدير مدى تعقيد نقل الأفكار من قطعة ورق كبيرة ثنائية الأبعاد، إلى ميناء ساعة في صورة نقوش بارزة ثلاثية الأبعاد.

يمكن اكتشاف هذا الاختلاف أيضاً في الطرق التي يعالج بها جاكيه المعدن لخلق أقصى قدر من التباين. فحتى الاتجاه الذي يعمل فيه بأدواته سيُحدث فرقاً في اللون ويتحكم في انعكاس الضوء، ما يضفي ملمساً خاصاً على كل صورة. كما أنه يعمل على المعدن باستخدام أسطح غير لامعة ومصقولة لتعزيز تأثير الحركة. وعند تحريك الساعة يتغير المشهد حيث يُسلط الضوء على هذه الأسطح المصقولة بدقة بطرق مختلفة، مما يزيد من تقدير براعة جاكيه في فن النقش والإعجاب بها.

ومع ذلك، لا يمكن إدراك جميع التحديات. ففي أجزاء معينة، كانت سماكة صفيحة الميناء تبلغ 1.15مم، ما أتاح لجاكيه مساحة واسعة للنقش حتى في حالة النقوش البارزة العميقة. وفي ثلاث مناطق حساسة وعرضة للتلف على وجه الخصوص؛ بلغ قياس سمك صفيحة الميناء 0.35مم فقط، ما تطلب منه العمل بلمسة خفيفة للغاية في تلك الأماكن، وفي الوقت نفسه التأكد من أن الجماليات الكلية للنقش، والذي يتميز بتفاصيل معقدة، لم يتم المساس بها أو التنازل عنها.

كما تطلب تكوين مشاهد كل مغامرة تأملاً عميقاً، لضمان أن أجزاء المشهد التي ستخفيها عناصر مختلفة من عناصر الساعة؛ مثل الموانئ الفرعية والجسور والنابض الشعري؛ لن تعيق فهم الرسمة التعبيرية. وفي حالات معينة تم استغلال هذه القيود لتعزيز المشهد، ففي إصدار *Robinson Crusoe*، تم استخدام أحد الموانئ الفرعية لإظهار المنظر من خلال تلسكوب، حيث يراقب كروزو الشخصية الرئيسية في الرواية ورفيقه فرايداي سفينة في عرض البحر.

تتمتع هذه السلسلة الثانية من ساعات "إل إم سبليت إسكيبمنت – إيدي جاكيه" بمستويات عدة من التقدير. فعند النظر إليها عبر غرفة مزدحمة، يمكن الإعجاب بالساعات بفضل خطوطها الخارجية وتصميمها الفريد، إلا أنه عند ارتدائها فوق المعصم، تبدأ الملامح العامة لكل مشهد في الظهور. ولكن سحر المغامرة يتجلى حقاً؛ فقط عندما ينغمس المالك في التفاصيل باستخدام عدسة مكبرة. وعند التفكير في الأمر، فإنه يشبه إلى حد ما اكتشاف الروايات نفسها، والذي يبدأ بمشاهدة غلاف الكتاب، ثم يستمر بقراءة الملخص على الغلاف الخلفي، وينتهي بالانغماس الكامل في صفحات القصة.

$

نبذة عن إيدي جاكيه

لصناعة الساعات نصيبها العادل من نجوم موسيقى الروك، وهم أسماء تثير الإعجاب والاحترام على الفور عند ربطها بساعة ما. إلا أن عشاق صناعة الساعات لطالما كانوا على دراية بأعمال صانعي آليات الحركة؛ مثل جان-فرانسوا موجون، وكاري ڨوتيلاينِن، وجان-مارك ڨيديريشت، وستيبان ساربنيڨا، وإريك كودراي، وستيفن ماكدونيل. بينما تلهم أعمال مصممين مثل إريك غيرود وآلان سيلبرشتاين متابعي إبداعاتهم الذين كأنهم أتباعهم الأشد إخلاصاً وولاء. لكن قلة قليلة فقط من الخبراء هم من يعرفون اسم إيدي جاكيه، باعتباره أحد أكثر الفنانين موهبة في جيله، وأفضل رواة القصص الذين يروونها من خلال وسيط فني يتمثل في فن النقش على موانئ الساعات.

وُلد إيدي جاكيه في العام 1965، في قرية صغيرة في ضواحي نوشاتال. بعد أن تعلم حرفته في "مدرسة الفنون التطبيقية"École d’Arts Appliqués في مدينة لا شو-دو-فون، قام جاكيه مباشرة بعد التخرج بالسعي وراء ممارسة ما ستكون مهنته مدى الحياة كمتخصص في فن النقش، وهي المهنة التي استمرت من دون انقطاع منذ العام 1987 حتى يومنا هذا. ومنذ العام 1994 تمتع باستقلال مهني كامل، ما سمح له بإبداع عدد من أكثر الأعمال الفنية روعة على الإطلاق لتزيين موانئ الساعات.

وغالباً ما تستند أعماله إلى القصص المعروفة والمرويات الثقافية، ولكنها مع ذلك تمتلك مصدراً غنياً من القصص الأسطورية. ويتجلى هذا بوضوح من خلال إبداع إيدي جاكيه قطع السلسلة الأولى من ساعات "ليغاسي ماشين سبليت إسكيبمنت"؛ وهي عبارة عن سلسلة من ثماني قطع فريدة منقوشة يدوياً، تستند إلى روايات جول ڨيرن، التي تم تفسيرها بشكل جديد في هذه القطع من خلال مخيلة جاكيه. وإيدي جاكيه من أصدقاء "إم بي آند إف" منذ العام 2011، عندما تضمنت أولى آلات قياس الزمن "ليغاسي ماشين" عرضاً لمهاراته الفنية، تمثّل في نقش اسمي كاري ڨوتيلاينِن وجان-فرانسوا موجون بشكل جميل على جسر الحركة.

"إل إم سبليت إسكيبمنت – إيدي جاكيه"

المواصفات التقنية

**ثماني قطع فريدة، مع صفائح للموانئ من نقش إيدي جاكيه، مستلهمة من 8 روايات شبابية كلاسيكية:**

*Robinson Crusoe* by Daniel Defoe – *"روبنسون كروزو"* لدانيال ديفو

*The Three Musketeers* by Alexandre Dumas – *"الفرسان الثلاثة"* لألكسندر دوما

*The Last of the Mohicans* by James Fenimore Cooper – *"الموهيكان الأخير"* لجيمس فينيمور كوبر

*The Jungle Book* by Rudyard Kipling – *"كتاب الأدغال"* لروديارد كبلينغ

*The Call of the Wild* by Jack London – *"نداء البرية"* لجاك لندن

*Moby Dick* by Herman Melville – *"موبي ديك"* لهيرمان ملڤيل

*Treasure Island* by Robert Louis Stevenson – *"جزيرة الكنز"* لروبرت لويس ستيڤنسون*Robin Hood* (anonymous) – "روبن هود" (لمؤلف مجهول)

*المحرك*

حركة "إل إم **سبليت إسكيبمنت"** مطوّرة حصرياً لصالح "إم بي آند إف" بواسطة ستيفن ماكدونيل.

تتضمن الحركة آلية الميزان المنقسم، مع عجلة الميزان معلّقة فوق الميناء، بينما يقع المثبّت وعجلة ضابط الانفلات أسفل الحركة.

تعبئة يدوية عبر برميلين للزنبرك الرئيسي.

احتياطي الطاقة: 72 ساعة

عجلة ميزان مصممة خصيصاً يبلغ قطرها 14مم، ذات براغٍ منظِّمة تقليدية يمكن رؤيتها أعلى الحركة.

تشطيبات يدوية فائقة الرقي لكل مكونات الحركة تقديراً لنمط القرن التاسع عشر؛ تتضمن زوايا داخلية مشطوبة تُبرز المهارة اليدوية، وحواف مصقولة، وزخارف جنيڤ المتموجة، ونقوشاً يدوية.

تردد الميزان: 2.5هرتز / 18000 ذبذبة في الساعة

عدد المكونات: 296

عدد الجواهر: 35

الوظائف والمؤشرات

مؤشرات للساعات، والدقائق، والتاريخ، واحتياطي الطاقة.

زر ضاغط بجوار ميناء عرض التاريخ للضبط السريع للتاريخ.

العلبة

المادة: الستانلس ستيل

الأبعاد: 44.5 مم x 18.2 مم

عدد المكونات: 49

مقاومة الماء: 30 متراً / 100 قدم / 3 وحدات ضغط جوي

البلورات السافيرية

بلورة سافيرية على الوجه الأمامي، وأخرى على الوجه الخلفي تكشف عن الحركة، معالجتان بطلاء مضاد للانعكاس على الجهتين.

الحزام والمشبك

حزام باللون الأزرق الداكن من جلد التمساح المخيط يدوياً، مع مشبك قابل للطي من الستانلس ستيل من نفس مادة العلبة.

**"الأصدقاء" المسؤولون عن ساعة**

"إل إم سبليت إسكيبمنت إيدي جاكيه"

**الفكرة:** ماكسيميليان بوسير / "إم بي آند إف"

**تصميم المنتج:** إريك غيرود

**الإدارة التقنية والإنتاجية:** سيرج كريكنوف / "إم بي آند إف"

**النقش اليدوي لصفائح موانئ القطع الـ8 الفريدة:** إيدي جاكيه

**تصميم الحركة ومواصفات التشطيب:** ستيفن ماكدونيل، و"إم بي آند إف"

**تطوير الحركة:** ستيفن ماكدونيل، و"إم بي آند إف"

**الأبحاث والتطوير:** "روبن كوتريل / "إم بي آند إف"

**الأساليب والمختبر:** مائيل مونديل، وأنتوني مونييه، ويانيك جورنو / "إم بي آند إف"

**التروس، والجسور، والمسننات، والمحاور:** جان-فرانسوا موجون / "كرونود"، بول-أندريه توندون / "باندي"، ودانيال غومي / "ديكوبار سويس"، ورودريغ بوم / "هورلوفاب"، وبنجامان سينيو/ "أميكاب"، ومارك بوليس" / "2بي8"، و"لو تومب روتروڨيه"، و"دي-كوجو"، و"رودور إس آ"

**عجلة الميزان:** سيباستيان جينريه / "أتوكلبا"

**وحدات الزنبرك والتروس:** آلان بيليه / "إلفيل سويس"

**خزان الطاقة:** ستيفان شواب / "شواب-فيلر"

**أحجار الياقوت:** بيرور/ "كريلييه"

**النقش اليدوي للحركة:** "غليبتو"

مخمِّد "فليكس رينغ": "ليزر أوتوميشن"

**التشطيب اليدوي لمكونات الحركة:** ليزا باسيتي روشا، ودينيس غارسيا / "سي-إل روشا"، وفلوران بوليس / "دي إس إم آي إلكترونيكس إس آ"، و"سي ڤي ديكور"، و"إم بي جي واتش ديكور"، وستيفان إي أليكسي غريكو / "روديور إس آ"

**المعالجة بتقنيتي"بي ڤي دي"/"سي ڤي دي":** بيير-ألبير ستاينمان / "بوزيتيڤ كوتنغ"

**تجميع الحركة:** ديدييه دوماس، وجورج ڤيسي، وآن غيتير، وإيمانويل ميتر، وهنري بورتيبوف، وماتيو لوكولتر، وأماندين باسكول، ولويك روبير-نيكو / "إم بي آند إف"

العلبة ومكونات الحركة: آلان لومارشان، وجان-باتيست بريتو، ويوان جويار، وستيفاني كارڨالو، وأرسين فوثون/ "إم بي آند إف"

**خدمة ما بعد البيع:** أنتوني مورينو / "إم بي آند إف"

**مراقبة الجودة:** سيريل فاليه، وجينيفير لونغبيز، وأديلين كونديغ / "إم بي آند إف"

**زخرفة العلبة:** "ترمين أور" / "فيفاج إيرجين" ("فيفاج هورلوجي")

**الميناء وطلاء مادة "سوبر-لومينوڨا" على الموانئ:** "بيلايت إس آ"

**المشبك:** "جي آند إف شاتلان"

**التاج والمصححات:** "بونينشي"

**العقارب:** "ويبر إتش إم إس"

**البلورات السافيرية:** "نوڨوكريستال"

**المعالجة المضادة للانعكاس للبلورات السافيرية:** أنتوني شواب / "إيكونورم"

**الحزام:** "مولتيكيوير"

**علبة التقديم:** أوليڤييه بيرتون / "سواسانت إيه أونز"

**لوجيستيات الإنتاج:** آشلي موسييه، وتيبو جوانار، وداڨيد غاڨوت، وجان-لوك رويل، وكارولين أوڨرار، وإتيان ماركاديه، وباتيست روزنفيلد، وماريلين ليڨيك، وإميلي بورنييه / "إم بي آند إف"

**التسويق والعلاقات العامة:** شاري ياديغاروغلو، وڨانيسا أندريه، وأرنو ليجريه، وبول غاي، وتاليا لاكين / "إم بي آند إف"

**تصميم الغرافيك:** سيدوني بايز / "إم بي آند إف"

**صالة عرض "ماد غاليري":** هيرڤي إستيين، ومارغو ديونيسيو سيرا / "إم بي آند إف"

**المبيعات:** تيبو ڨيردونكت، وڨيرجيني مارشون، وسيدريك روسيل، وجان-مارك بوري، وباتيست أول، وأوغستين كيڨوت، وماتيس برون، وڨيكتوريا دو سانت أنطوست / "إم بي آند إف"

**النصوص:** صوفي فورلي / "ورلدتمبس"

**صور المنتج (الساعات):** لوران-كزاڨييه مولان، و إريك روسييه

**المادة الفيلمية:** مارك-أندريه ديشو / "ماد لوكس"، وإريك روسييه / "إم بي آند إف"

**صور الشخصيات:** إريك روسييه / "إم بي آند إف"

**الموقع الإلكتروني:** ستيفان باليه / "إيدياتيڤ"

**"إم بي آند إف" - نشأتها كمختبر للمفاهيم**

تُعد "إم بي آند إف"، التي تأسست في العام 2005، مختبر المفاهيم الساعاتية الأول من نوعه على مستوى العالم. فمع ابتكار أزيد من 20 حركة مميزة، أعادت تشكيل الخصائص الأساسية لآلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين" و"ليغاسي ماشين"، التي حظيت بإعجاب منقطع النظير؛ تواصل "إم بي آند إف" اتباع رؤية مؤسسها ومديرها الإبداعي، ماكسيميليان بوسير، المتمثلة في إبداع فن حركي ثلاثي الأبعاد، من خلال تفكيك مفاهيم صناعة الساعات التقليدية.

بعد 15 عاماً قضاها في إدارة أرقى علامات الساعات، استقال ماكسيميليان بوسير من منصبه كمدير عام لدار "هاري ونستون" في العام 2005، من أجل تأسيس "إم بي آند إف" (اختصار لعبارة: ماكسيميليان بوسير وأصدقاؤه). و"إم بي آند إف" هي عبارة عن مختبر للمفاهيم الفنية والهندسية الدقيقة، مخصص حصرياً لتصميم وتصنيع سلاسل صغيرة من الساعات ذات المفاهيم الثورية، والتي يبدعها بوسير بالتعاون مع مصنّعي الساعات المهنيين الموهوبين، الذين يحترمهم ويستمتع بالعمل معهم.

في العام 2007، كشفت "إم بي آند إف" النقاب عن أولى آلات قياس الزمن من إنتاجها: "إتش إم 1"، والتي امتازت بعلبة نحتية ثلاثية الأبعاد، احتضنت محرّكاً (أي حركة) جميل التشطيب، مثّل معياراً لآلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين" المميزة التي ظهرت في ما بعد؛ وجميعها آلات تعلن ضمن وظائفها عن مرور الزمن، وليست آلات مقصورة فقط على الإعلان عن مرور الزمن. وقد قامت إبداعات آلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين"، شديدة الابتكارية والبعيدة تماماً عن التقليدية؛ باستكشاف موضوعات ومجالات متنوعة مثل: الفضاء، والخيال العلمي، والطيران، والسيارات فائقة السرعة، ومملكة الحيوان، والهندسة المعمارية.

وفي العام 2011، أطلقت "إم بي آند إف" مجموعة آلات قياس الزمن ذات العُلب المستديرة "ليغاسي ماشين"، وتحتفي هذه التحف الفنية التي تتمتع بتصاميم أكثر كلاسيكيةً – أكثر كلاسيكية بمفهوم "إم بي آند إف"، ليس إلا – بالامتياز والتميّز اللذين بلغتهما صناعة الساعات في القرن التاسع عشر، عبر إعادة تفسير التعقيدات التي أبدعها عباقرة صانعي الساعات المبتكرين في الماضي، من أجل إبداع أعمال فنية عصرية. وقد مهدت بعض آلات قياس الزمن "ليغاسي ماشين" على وجه التحديد لظهور إصدارات آلة قياس الزمن "إيڤو"، التي تتميز بزيادة مقاومة تسرب الماء والصدمات، فجاءت متوافقة مع أسلوب الحياة النشط المميز لهواة جمع الساعات ومتناسبة معه. وبصفة عامة تقوم "إم بي آند إف" بالمبادلة بين إطلاق موديلات عصرية غير تقليدية بالمرة من آلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين"، وآلات "ليغاسي ماشين" المستوحاة من التاريخ.Top of Form

وحيث إن حرف F في اسم العلامة MB&F - "إم بي آند إف" – يشير إلى كلمة Friends أي الأصدقاء، كان من الطبيعي حتماً بالنسبة إلى "إم بي آند إف"، أن تطور علاقات تعاون مع الفنانين، وصانعي الساعات، والمصممين، والمصنّعين؛ الذين تعجب بأعمالهم وتقدرها.

وقد أدى هذا التعاون إلى إيجاد فئتين جديدتين ضمن إبداعات العلامة؛ هما: "فن الأداء" و"الإبداعات المشتركة". وفي حين أن ساعات "فن الأداء" هي عبارة عن آلات سبق أن أبدعتها "إم بي آند إف"، أعيد تصورها بواسطة موهبة إبداعية خارجية؛ فإن "الإبداعات المشتركة" ليست ساعات يد وإنما أنواع أخرى من آلات قياس الزمن، تم تشكيلها وتصنيعها باستخدام آليات صناعة سويسرية فريدة من نوعها، بناء على أفكار وتصاميم "إم بي آند إف". وبينما العديد من هذه "الإبداعات المشتركة"، مثل ساعات الطاولة غير التقليدية التي تم إبداعها بالتعاون مع شركة "ليبيه 1839"؛ يخبر عن مرور الزمن، فقد أنتج التعاون مع كل من علامة "روج" ودار "كاران داش" أشكالاً أخرى من الفن الميكانيكي.

ولمنح جميع هذه الآلات الإبداعية منصة عرض مناسبة، فقد اهتدى بوسير إلى فكرة أن يتم وضعها داخل صالة عرض فنية جنباً إلى جنب أشكال متنوعة من الفن الميكانيكي، أبدعها فنانون آخرون، بدلاً من أن يتم عرضها داخل واجهة متجر تقليدية. وقد أدى هذا إلى إنشاء أولى صالات عرض "إم بي آند إف ماد غاليري" (M.A.D – ماد - هي اختصار لعبارة Mechanical Art Devices، أي آلات الفن الميكانيكي) في جنيڤ، والتي انضمت إليها لاحقاً صالة عرض "ماد غاليري" في دبي – إلى جانب منصات بيع "إم بي آند إف لاب"، التي تعرض مجموعات مصغرة أكثر انتقاء من أعمال عدد من الفنانين؛ في مواقع مثل سنغافورة، وتايبيه، وباريس، وبيڤرلي هيلز.

وهناك عدد من الأوسمة الرفيعة تقلدتها "إم بي آند إف"، تذكرنا بالطبيعة الابتكارية التي لونت رحلتها منذ تأسيسها حتى اليوم. على سبيل المثال لا الحصر، حصولها على ما لا يقل عن 9 جوائز في مسابقة Grand Prix d'Horlogerie de Genève ("جائزة جنيڤ الكبرى للساعات الراقية")، من بينها الجائزة الأولى والأهم: "العقرب الذهبي"، والتي تُمنح لأفضل ساعة في العام. ففي دورة العام 2022، فازت ساعة "إل إم سكوينشال إيڨو" بجائزة "العقرب الذهبي"، بينما فازت ساعة "ماد 1 رِد" M.A.D.1 RED بجائزة فئة "التحدي". وفي العام 2021، فازت ساعة "إل إم إكس" بجائزة "أفضل ساعة رجالية معقدة"، وساعة "إل إم إس إي إيدي جاكيه – أراوند ذي ورلد إن إيتي دايز" بجائزة فئة "الحرف الفنية". أما في العام 2019، فقد ذهبت جائزة "أفضل ساعة نسائية معقدة" إلى ساعة "إل إم فلاينغ تي". وفي العام 2016 فازت "إل إم بِربتشوال" بجائزة "أفضل ساعة تقويم" في المسابقة، وفي 2012 فازت "ليغاسي ماشين رقم 1" بـ"جائزة الجمهور" (التي يتم التصويت عليها من قِبَل عشّاق الساعات الراقية)، وكذلك بجائزة "أفضل ساعة رجالية" (التي يصوت عليها أعضاء لجنة التحكيم المحترفون). وفي 2010 فازت "إم بي آند إف" بجائزة "الساعة ذات أفضل فكرة وتصميم" عن تحفتها "إتش إم 4 ثندربلوت". وأخيراً وليس آخراً، فازت "إم بي آند إف" في 2015 بجائزة "رِد دوت: الساعة الأفضل على الإطلاق" – وهي الجائزة الكبرى في جوائز "رِد دوت" العالمية، تكريماً لتحفتها "إتش إم 6 سبيس بايرت".